

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

الإشارة بإيجاز إلى التلقي الأدبي كمدرسة تدرس النصوص الأدبية من خلال الانطلاق من القراء الذين يقدمون ردود أفعال أو استجابات للنصوص الأدبية. فالقارئ بوصفه مانح المعنى متغير حسب المكان والزمان والمجموعات الاجتماعية والثقافية. وهذا يعني أن الأعمال الأدبية لا تُقرأ وتُفهم وتُقيّم بالطريقة نفسها عبر الزمن أو في جميع فئات المجتمع. هذه حقيقة يعرفها كل من يدرك تنوع التفسيرات المعطاة للأعمال الأدبية (عمران، ٢٠٢٢).

وقد ناقش العديد من الباحثين مسألة التلقي الأدبي، ومنهم ستيوارت هول. يناقش ستيوارت هول أن التلقي الأدبي يركز على كيفية تفسير الجمهور للنصوص الأدبية وفهمها. قدم ستيوارت هول مفهوم الترميز/ فك الترميز الذي يشرح كيف يتم ترميز الرسائل من قبل المرسل (الكاتب) ثم إعادة ترميزها من قبل المتلقي (القارئ) بناءً على سياقه الاجتماعي والثقافي والشخصي.

قصّة قصيرة هو مصطلح عربي يعني "القصة القصيرة". والقصة القصيرة هي شكل قصير نسبيًا من أشكال النثر السردية، وعادةً ما تركز على حدث رئيسي واحد وتحتوي على عدد أقل من الشخصيات. لا توجد القصص القصيرة فقط في النصوص المكتوبة الموجودة في الكتب المجلدة في العصر الرقمي، بل في العصر الرقمي وعلى قنوات اليوتيوب التي تشير إلى مقاطع الفيديو السردية القصيرة التي تتراوح مدتها عادةً بين بضع دقائق إلى حوالي ١٥ دقيقة. تحكي هذه الفيديوهات قصة ذات حبكة واضحة وشخصيات متطورة وتحمل رسالة أخلاقية معينة.

وقد أحدث تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغييرات كبيرة في طريقة وصول الناس إلى الأعمال الأدبية واستهلاكها. إحدى المنصات التي شهدت نموًا سريعًا في نشر المحتوى الأدبي هي يوتيوب. فقنوات اليوتيوب التي تقدم المحتوى الأدبي، سواء في شكل قراءات شعرية أو قصص قصيرة أو قصص شعبية أو حتى قصص نموذجية، تشهد الآن إقبالًا متزايدًا من قبل مختلف الفئات. ولا تقتصر هذه الظاهرة على الأدب الحديث فحسب، بل أيضًا في سياق الأدب الكلاسيكي والتقليدي، بما في ذلك الأدب العربي (أندرسون، ٢٠١٣).

في هذا العصر الحديث، أصبح كل شيء رقميًا بما في ذلك الأعمال الأدبية. التلقي الأدبي الرقمي هو نهج في الدراسات الأدبية يركز على كيفية تلقي الأعمال الأدبية وتفسيرها والتفاعل معها من قبل القراء في سياق رقمي، خاصة في البيئات الإلكترونية مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات ومنتديات النقاش وغيرها من المنصات. وهو يجمع بين مفاهيم من دراسات التلقي الأدبي التقليدية والسياقات الجديدة التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية والإنترنت.

إحدى القصص العربية التي جذبت الانتباه هي قصة قسمة طفيل بن عمرو الدوسي. وقد تم تكييف هذه القصة التي تحتوي على قيم دينية وتقديمها من خلال قناة "أنس أكشن" على اليوتيوب، والتي تحظى بشهرة واسعة بين عشاق الأدب العربي. وتستخدم هذه القناة نهجًا رقميًا لتقديم القصص الكلاسيكية بشكل أكثر تفاعلية وابتكارًا وهي متاحة جدًا للمجتمع الأوسع (رحمن، ٢٠٢٠).

يركز هذا البحث على استقبال القراء لقصة طفيل بن عمرو الدوسي التي عرضتها قناة أنس أكشن على يوتيوب. التلقي الأدبي هو دراسة تستكشف كيفية فهم القراء أو الجمهور للأعمال الأدبية

والاستجابة لها وتفسيرها. في السياق الرقمي، يتضمن التلقي الأدبي أيضًا تحليلات لتفاعلات المستخدمين مع المحتوى، بما في ذلك التعليقات والإعجابات والمشاركات وغيرها من أشكال المشاركة (جاوس، ١٩٨٢).

الموضوع الذي يتناوله المؤلف هو قصة طفيل بن عمرو الدوسي على قناة يوتيوب "عمل أنس". قصة طفيل بن عمرو الدوسي، وهو صحابي من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم من قبيلة دوس، تقدم لنا قصة طفيل بن عمرو الدوسي، وهي قصة مثيرة للاهتمام، حيث تتشكل هويته الاجتماعية التي تتشكل وتتجلى من خلال اللغة. وقد استخدم طفيل بن عمرو الدوسي، المعروف بعلمه وإسهامه في نشر الإسلام، اللغة كأداة لتوصيل القيم الإسلامية والتأثير في مجتمعه. وتستخدم مقصورة طفيل بن عمرو الدوسي كموضوع للبحث بشكل عام لفهم كيفية استقبال قراء الأدب الرقمي لمقصورة طفيل بن عمرو الدوسي، وكذلك لفهم تحليل القيم الإسلامية من خلال تطبيق نظرية التلقي الأدبي على المقصورة.

هذه الدراسة مهمة لأنها أن توفر رؤى حول كيفية تلقي الأدب الكلاسيكي في الأشكال الرقمية، وكذلك كيف استخدام الوسائط الرقمية لتقديم الأعمال الكلاسيكية للأجيال الشابة وتعميمها. وبالتالي، فإن هذه الدراسة لا تسهم في دراسات التلقي الأدبي فحسب، بل تسهم أيضًا في الحفاظ على التراث الأدبي العربي وتنشيطه في العصر الرقمي. (هيرش، ٢٠٠٣)

يساهم هذا البحث في دراسات التلقي الأدبي من خلال الإضافة إلى الأدبيات في مجال التلقي الأدبي، لا سيما في السياق الرقمي. وهو يقدم منظورًا جديدًا حول كيفية تفاعل الجمهور الحديث، ولا سيما في الأوساط الأكاديمية، مع الأدب الكلاسيكي من خلال الوسائط الحديثة.

بالنسبة لقسم اللغة العربية وآدابها، تؤكد هذه الدراسة على أهمية دمج التكنولوجيا في التعليم الأدبي. و للأقسام أن تتبنى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية الأخرى لإثراء تجربة الطلاب التعليمية. ومن خلال الاستفادة من الوسائط المألوفة في حياة الطلاب اليومية مثل اليوتيوب، أن يساعد هذا البحث في زيادة اهتمام الطلاب ومشاركتهم في تعلم الأدب العربي.

وبناءً على ما سبق شرحه أعلاه فيما يتعلق بتفاعل أو استجابة قراء السورة الرقمية على كساء طفيل بن عمرو الدوسي، يرى الباحث أهمية إجراء بحث أعمق في وصف وتحليل التلقي الأدبي الرقمي والقيم الإسلامية الواردة في الكساء. وانطلاقاً من هذه الخلفية يرى الباحث أهمية الدراسة والبحث في شكل أطروحة من خلال طرح عنوان البحث ” استقبال القراء للقيم الإسلامية في قصة الطفيل بن عمرو الدوسي على قناة أنس أكشن على اليوتيوب (دراسة استقبالية أدبية) “.

الفصل الثاني: تحديد البحث

وبناءً على وصف الخلفية أعلاه، فإن صيغ المشكلة في هذه الدراسة في سؤلين هما:

١ . ما هي القيمة الإسلامية لـ ”قصة طفيل ابن عمرو الدوسي“ على قناة أنس أكشن على اليوتيوب؟

٢ . ماهي ينظر القراء إلى القيمة الإسلامية لقصة طفيل ابن عمرو الدوسي في قناة أنس أكشن على اليوتيوب استناداً إلى نظرية التلقي عند ستيفارت هول؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناءً على الوصف الوارد في صياغة المشكلة أعلاه، فإن أهداف هذه الدراسة هي:

١. تحليل القيمة الإسلامية لحديث الطفيل بن عمرو الدوسي عن أنس أكشن في قناة يوتيوب.

٢. تحليل تلقي القارئ للقيم الإسلامية في قصة طفيل بن عمرو الدوسي في قناة أنس أكشن على اليوتيوب استناداً إلى نظرية التلقي عند ستيوارت هول.

الفصل الرابع: فوائد البحث

ومن المتوقع أن تقدم نتائج هذه الدراسة فوائد للقراء من المنظور العملي والنظري على حد سواء، بما في ذلك ما يلي

١. الفوائد النظرية

(١) تحليل تلقي القراء للقيم الإسلامية في كتاب ” قصة طفيل بن عمرو الدوسي في قناة أنس بن مالك “ على قناة اليوتيوب استناداً إلى نظرية التلقي عند ستيوارت هول.

(٢) الإسهام بنتائج بحثية الاستفادة منها وقراءتها من قبل باحثين آخرين.

٢. الفوائد العملية

(١) يُقدم هذا البحث كمقترح بحثي لقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان جونونج دجاتي باندونج.

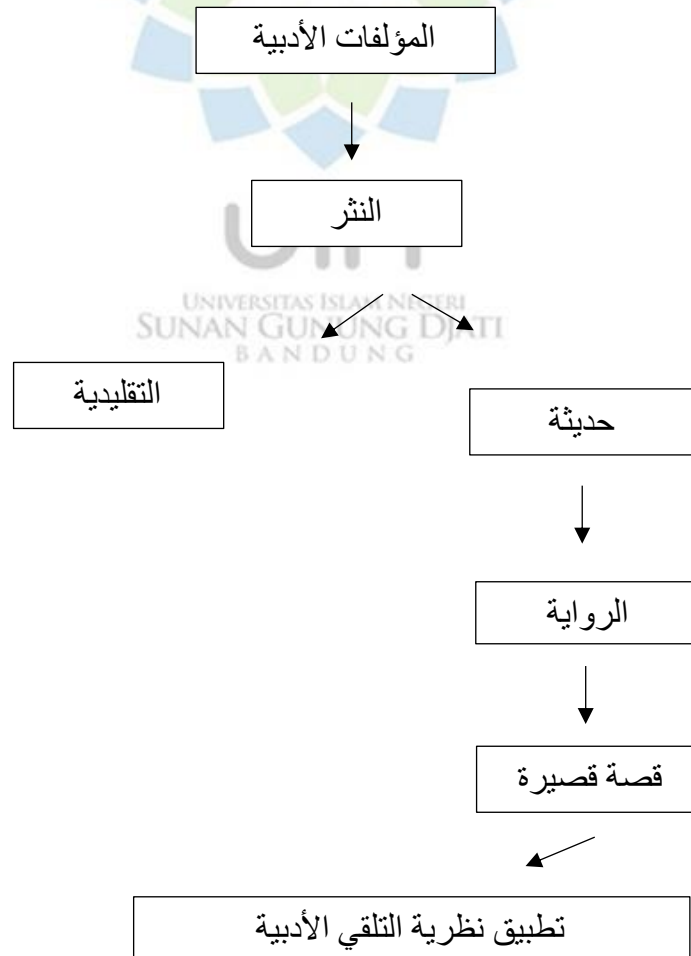
(٢) إضافة نظرة ثاقبة في الأدب العربي لمتذوقي القصص العربية.

(٣) جعل مرجع للباحثين الذين يجرون نفس الدراسة.

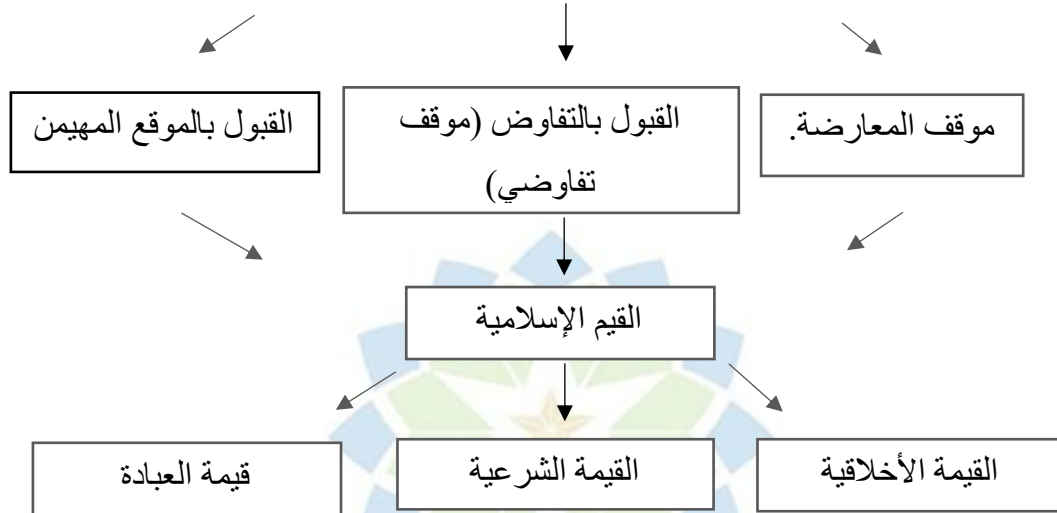
اي. إطار العمل

اختيرت قصة طفيل بن عمرو الدوسي على قناة أنس بن مالك على اليوتيوب موضوعاً للبحث، وذلك لما تتميز به هذه القصة من مميزات منها كثرة ما فيها من حكمة، خاصة ما يتعلق بالقيم الإسلامية. ثم من خلال وصف القصة التي وردت فيها تفسير كيفية استجابة القارئ للقيمة الإسلامية للقيمة الإسلامية للقيشة المعروضة في قناة اليوتيوب، وهو ما جعل المؤلف يهتم ببحثها.

وفيما يلي وصف لإطار البحث، وذلك لفهم سير البحث وأهدافه حول "تلقي القراء للقيم الإسلامية في كتاب 'قصة طفيل بن عمرو الدوسي في قناة أنس بن مالك' (دراسة التلقي الأدبي)



وتركز نظرية التلقي عند ستيوارت هول على كيفية تفسير الجمهور للنصوص الأدبية وفهمها. والثقافي والشخصي (هول، س. ١٩٧٣)



الفصل الخامس : الاطار الفكري

١. منهج البحث وطريقته

المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج التلقي الأدبي الذي صاغه ستيوارت هول. تركز نظرية التلقي عند ستيوارت هول على كيفية تفسير الجمهور للنصوص الأدبية وفهمها. وقد قدم هول مفهوم الترميز/ فك الترميز الذي يشرح كيف يتم ترميز الرسائل من قبل المرسل (الكاتب) ثم إعادة ترميزها من قبل المتلقي (القارئ) بناءً على سياقه الاجتماعي والثقافي والشخصي (هول، ١٩٧٣).

منهج البحث المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي. ووفقاً لراتنا، فإن المنهج الوصفي التحليلي الوصفي هو أسلوب يستخدم لإيجاد وكشف المشاكل المنهجية، من خلال وصف البيانات وتجميعها مع التحليل. (راتنا، ٥٣ : ٢٠٠٤)

ويستخدم هذا المنهج لوصف وتحليل استقبال قراء الأدب العربي الرقمي لقصة ”قصة ثفيل بن عمرو الدوسي“ على قناة أنس أكشن على اليوتيوب. وفيما يلي خطوات البحث.

أ. مصادر بيانات البحث

تتكون مصادر بيانات هذا البحث من مصادر بيانات أولية ومصادر بيانات ثانوية. ومصدر البيانات الأولية في هذا البحث هو قصة الطفيل بن عمرو الدوسي على قناة أنس بن مالك على اليوتيوب. أما مصادر البيانات الثانوية فهي الكتب أو المجلات أو المقالات الداعمة لهذا البحث، سواء كانت نظرية أو عملية.

ب. نوع بيانات البحث

يتمثل هذا النوع من بيانات البحث في تلقي قراء الأدب العربي الرقمي (في عمود التعليقات على محتوى اليوتيوب) على قصة طفيل بن عمرو الدوسي على قناة أنس أكشن على اليوتيوب من الدقيقة ٠٠:٠٠ إل ١٣:٧٤

ت. أسلوب جمع البيانات

يعتمد في جمع البيانات في هذه الدراسة على دراسة الأدبيات وملاحظة قناة اليوتيوب المعنية، ثم أسلوب البحث في الإنترنت بالبحث والدراسة وقراءة الكتب والمجلات والمذكرات التي لها علاقة بالبحث المراد تنفيذه. وفيما يلي خطوات جمع بيانات البحث، ومنها:

(١) مراقبة مقاطع الفيديو التي تم تحميلها على قناة أنس أكشن على يوتيوب، بما في ذلك التفاعل في قسم التعليقات، والإعجابات، وعدم الإعجاب، ونسبة المشاهدة. بحيث أن يعطي فكرة عامة عن كيفية استقبال الجمهور للفيديو.

(٢) تحليل التعليقات التي أدلى بها المشاهدون على مقاطع الفيديو. ويشمل هذا التحليل جميع التعليقات استناداً إلى نظرية الاستقبال التي وضعها ستيوارت هول، وكيفية أنماط الاستجابة لمحتوى الفيديو، وتحليل القيمة الإسلامية لاستقبال القارئ في قسم التعليقات.

(٣) جمع وتوثيق المواد المختلفة ذات الصلة مثل نصوص الفيديو، ونصوص التعليقات لمزيد من التحليل.

ث. تقنية تحليل البيانات

تتمثل مراحل تحليل البيانات فيما يلي:

(١) نسخ محتوى الفيديو والتعليقات من العربية إلى الإندونيسية.

٢) جمع البيانات الرقمية من منصة يوتيوب أو الموقع الإلكتروني لرصد كيفية تلقي قِصة والتجاوب معها من قبل القراء عبر الإنترنت.

٣) فهم المحتوى الكامل للفيديو ومن ثم رسم خريطة له من خلال تصنيف استقبال القراء الرقميين في عمود التعليقات استنادًا إلى نظرية الاستقبال لستيوارت هول.

٤) تحليل الاستقبال المهيمن والاستقبال المتفاوض عليه والاستقبال المعارض في خانة التعليقات على محتوى الفيديو المرفوع على قناة اليوتيوب هذه، وتحليل كيفية استقبال القراء للقيم الإسلامية على قِصة المرفوعة على قناة اليوتيوب.

٥) إعداد مخطط بياني وفقًا لنوع الاستقبال في نظرية الاستقبال عند ستيوارت هول، ثم تقديم معلومات عن كل تعليق من تعليقات القراء.

٦) تحليل انفتاح الزمان والمكان لمزيد من التفاعل بين القراء والأعمال الأدبية.

ح. خلاصة البحث

تتمثل المرحلة أو الخطوة الأخيرة في هذا البحث في صياغة الاستنتاجات كخاتمة وتوصيات للبحث في تلقي قراء الأدب العربي الرقمي لقصة ”قِصة طفيل بن عمرو الدوسي“ في قصة ”عمل أنس“ على اليوتيوب في شكل تحليل وصفي تحليلي للعمل الأدبي. وقد صيغت هذه الخلاصة بعد إجراء عدة مراحل من التحليل للبيانات التي حصل عليها الباحثة كإجابة عن سؤال البحث.

الفصل السادس: الدراسة السابقة

وبناءً على ما قام به المؤلف من بحوث في مختلف الرسائل الجامعية والمقالات العلمية، فإن هناك العديد من المؤلفات التي تدرس التلقي الأدبي. وقد أثارت البحوث السابقة أنواعاً مختلفة من الشعر تتراوح بين الشعر الكلاسيكي والشعر المعاصر، ومنها ما يلي

١. بحث بعنوان: تلقي القراء للأدب العربي الرقمي: دراسة لرواية "مين علم الخار" على تطبيق واتباد لألفيا روهماه وأنينغ أيو كوسوماواتي. "دييونيجورو" في عام ٢٠٢٣. إن معادلة البحث الذي أجرته ألفيا روهماه وأنينغ أيو كوسوماواتي مع هذا البحث هي في الدراسة المستخدمة، وهي دراسة استقبال الأدب الرقمي. أما الاختلاف في هذه الدراسة فهو في موضوع الدراسة المستخدم، وهو موضوع رواية "من علم الخار"، بينما تستخدم هذه الدراسة موضوع رواية "قصة طفيل بن عمرو الدوسي". كما أن الوسائط المستخدمة مختلفة أيضاً، ففي بحث ألفية رماح وأنينغ أيو كوسوماواتي استخدم بحث ألفية رماح بحثاً باستخدام الواتباد كوسيط بينما في هذه الدراسة باستخدام اليوتيوب. وتتمثل ميزة البحث الذي أجرته ألفيا روهماه وأنينغ أيو كوسوماواتي في أن المادة التي تمت مناقشتها فيما يتعلق بتطبيق نظرية التلقي الأدبي كاملة تماماً، بدءاً من شرح النظرية إلى الشرح المتعلق بتطبيق التلقي الأدبي الرقمي على القصة. وتتمثل مساهمة هذا البحث في مساعدة الباحثين في فهم النظرية، خاصة في نظرية التلقي الأدبي الرقمي، وتقديم فهم لكيفية تطبيقها.

٢. مجلة بعنوان "فيروسي، تريندغ ولاتاه: وجود سمكة قرش بانتون تأكل الطماطم كتجسيد للأدب الرقمي" لجبهى جيليا إندرياني ونوريسايدا أولينوفا في عام ٢٠٢٣. إن معادلة البحث

الذي أجراه كل من جيفي جيليا إندرياني ونوريسايدا أولينوفا مع هذا البحث هي في الدراسة المستخدمة، وهي دراسة تلقي الأدب الرقمي. والاختلاف في هذه الدراسة هو في نظرية التلقي المستخدمة، وهي نظرية فولفغانغ إيزر، بينما في هذه الدراسة تم استخدام نظرية التلقي عند ستيوارت هول. ثم الاختلاف في موضوع الدراسة المستخدم هو في موضوع الدراسة وهو موضوع قافية "القرش يأكل الطماطم"، بينما تستخدم هذه الدراسة موضوع قيشة طفيل بن عمرو الدوسي. كما أن الوسائط المستخدمة مختلفة أيضًا، ففي بحث جبهى جيليا إندرياني ونوريسه أولينوفا استخدمت جبهى جيليا إندرياني بحثها تويتر كوسيط بينما استخدمت في هذه الدراسة موقع يوتيوب. وتكمن قوة البحث الذي أجراه كل من جيفي جيليا إندرياني ونوريسايدا أولينوفا في المادة التي تمت مناقشتها فيما يتعلق بتطبيق نظرية التلقي الأدبي البسيطة ولكن المفصلة المتعلقة بتطبيق التلقي الأدبي الرقمي على القوافي على تويتر. وتتمثل مساهمة هذا البحث في مساعدة الباحثين في فهم النظرية، خاصة في نظرية التلقي الأدبي الرقمي، وتقديم فهم لكيفية تطبيقها.

٣. أطروحة بعنوان استقبال القراء على موقع جودريدز نحو القيمة الإسلامية لكتاب "أنت بلا حدود" للوزنا سيلفيانا عام ٢٠٢٢م. وجه الشبه بين بحث لوزنا سيلفيانا وهذا البحث هو في الدراسات المستخدمة، وهي دراسات التلقي عند ستيوارت هول، ودراسات القيم الإسلامية. أما الاختلاف بين هذا البحث فهو في موضوع الدراسة المستخدم، وهو كتاب "اللامحدود" لوردة منصور، بينما هذا البحث يستخدم موضوع كتاب "قصّة طفيل بن عمرو الدوسي". كما أن الوسائط المستخدمة مختلفة أيضًا، ففي بحث لوزنا سيلفيانا

استخدمت لوزنا سيلفيانا موقع جودريدز كوسيط بينما استخدمت في هذه الدراسة موقع يوتيوب. وتتمثل قوة البحث الذي أجرته لوزنا سيلفيانا في أن المادة التي تناولها البحث فيما يتعلق بتطبيق نظرية التلقي الأدبي مكتملة تمامًا، بدءًا من شرح النظرية إلى الشرح المتعلق بكيفية استجابة القراء الرقميين والقيم الإسلامية الواردة في التعليقات. وتتمثل مساهمة هذا البحث في أنه يساعد الباحثين في فهم النظرية، خاصة في نظرية التلقي الأدبي لستيوارت هول التي قلما نوقشت بشكل عام، ويوفر فهماً لكيفية تطبيقها بشكل صحيح وصحيح ومنظم ومنهجي، كما أنه يساعد الباحثين في فهم نظرية التلقي الأدبي.

٤. أطروحة بعنوان استقبال الجمهور للبلطجة في الدراما الكورية "المجد" (تحليل استقبال ستيوارت هول) في مسرحية "بوروكيتو" لزيدان أنتاسينا عام ٢٠٢٤. المعادلة البحثية التي أجراها زيدان أنتاسينا مع هذا البحث هي في الدراسة المستخدمة، وهي دراسة استقبال ستيوارت هول. والاختلاف في هذه الدراسة هو في موضوع الدراسة المستخدم، وهو الدراما الكورية المجد على طلاب بوروكيتو بينما هذه الدراسة تستخدم موضوع قصة طفيل بن عمرو الدوسي. كما أن الوسائط المستخدمة مختلفة أيضًا، ففي بحث زيدان أنتاسينا استخدم زيدان أنتاسينا تطبيق نتفليكس كوسيط بينما في هذه الدراسة استخدم اليوتيوب. وميزة البحث الذي أجراه زيدان أنتاسينا أن المادة التي تمت مناقشتها فيما يتعلق بتطبيق نظرية التلقي الأدبي مفصلة تمامًا، بدءًا من شرح النظرية إلى شرح كيفية استجابة الجمهور الرقمي الواردة في التعليقات. وتتمثل مساهمة هذا البحث في مساعدة الباحثين في فهم النظرية، خاصة في

نظرية التلقي الأدبي لستيوارت هول التي فلما نوقشت بشكل عام، وتقديم فهم لكيفية
تطبيقها بشكل صحيح وصحيح ومنظم ومنهجي.

